Journal of Al-Ma'rifa for Humanities
Journal homepage: http://jamh.uomosul.edu.iq
ISSN: (3006-8614) | E-ISSN: (3006-8622)

The meanings of the various grammatical aspect in the book (Izhar sdq Al- mawadda fi sharh Al-Burda) by Ibn Marzouq AL-Tilimisani (D.842 A.H.)

Batool Ayoub Dawood[1*]، Prof. Dr. Mohammad Dhunoon Younis[2]
[1، 2] **University of Mosul، College of Education for Women، Department of Arabic Language**

Received : 17 / 06 / 2025
Revised : 21 / 09 / 2025
Accepted : 28 / 09 / 2025
Available : 03 / 06 / 2026

Keywords:
Grammar، grammatical direction، grammatical interpretation، Ibn Marzug AL-hafeed، The Burda Poem.

***Corresponding Author Email:**
batool.23gep101@student.uomosul.edu.iq

ABSTRACT

The Burda poem is one of the most beautiful poems recited in praise of the propet Muhammed (peace and blessings be upon him). as it is considered the most famous poem of praise in Arabic poetry. The reason for choosing the topic is to understand the individual and structural grammatical aspects that appear in the poem's verses.The title was (The Implications of the multiple grammatical aspects in the book) (Izhar sidq al-mawadda fi sharh al-burda) by Ibn marzouq Al-Tilimisani (d. 842 AH). This research is concerned with studying the grammatical aspects of individ words and sentences and explaining the scholars intent in this regard، sometimes with preference. This study was can uctedthrough purely grammatical direction.far from other purposes..

دلالات الاوجه الاعرابية المتعددة في كتاب (اظهار صدق المودة في شرح البردة) لأبن مرزوق التلمساني (ت 843 هـ)

بتول أيوب داود [1]، أ.د. محمد ذنون يونس[2]

[1]،[2] جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية

الملخص

تعد قصيدة البردة من أجمل القصائد التي قيلت في مدح الرسول محمد (ﷺ)، إذ تعد أشهر قصيدة مدح في الشعر العربي، وكان سبب اختيار الموضوع هو معرفة الأوجه الإعرابية الإفرادية والتركيبية التي وردت في أبيات القصيدة، وكان العنوان ((دلالات الأوجه الإعرابية المتعددة في كتاب (إظهار صدق المودَّة في شرح البردة) لابن مرزوق التلمساني (ت842 ه) ويهتم هذا البحث بدراسة الأوجه الإعرابية للمفردات والجمل وبيان آراء العلماء في ذلك مع الترجيح أحياناً، واهتمت هذه الدراسة بالتحليل النحوي المحض البعيد عن الأغراض الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الإعراب، التوجيه الإعرابي، التأويل النحوي، ابن مرزوق الحفيد، قصيدة البردة.

المقدمة

تشكَّل الدراسات النحوية واللغوية ركيزة مهمة لتوضيح النصوص العربية القديمة والحديثة، وللكشف عن دلالاتها، وفي هذا السياق يعد كتاب " إظهار صدق المودَّة في شرح البردة " لابن مرزوق الحفيد نموذجاً مليئاً بالتراكيب اللغوية التي تظهر فيها تعددية الأوجه الإعرابية، التي تحمل دلالات عميقة تبرز مقاصد المتكلم.

يهدف هذا البحث إلى تحليل الأوجه الإعرابية المتعددة الإفرادية والتركيبية الواردة في كتاب " إظهار صدق المودة في شرح البردة " للكشف عن الدلالات النحوية الموجودة وراء كل وجه إعرابي محتمل وقد اعتمدنا في الدراسة منهج تحليلي دلالي، وبما أننا نهتم بدراسة الأوجه الإعرابية سنقوم بتقسيم البحث الى مبحثين اثنين هما: المبحث التنظيري الذي يحتوي على أربعة محاور، المحور الأول: الاعراب، والمحور الثاني: التوجيه الإعرابي، والمحور الثالث: ابن مرزوق الحفيد، والمحور الرابع: قصيدة البردة للإمام البوصيري (ت 696هـ).

المبحث الثاني: المبحث التحليلي الذي يشمل محورين اثنين، المحور الأول: دلالة الأوجه الإعرابية الإفرادية (الفاعلية والمفعولية)، والمحور الثاني: دلالة الأوجه الإعرابية التركيبية (الجملة التفسيرية والجملة الاستئنافية) وانتهى البحث بخاتمة تحمل أهم النتائج التي توصلنا إليها، تتبعها قائمة للمصادر والمراجع .

المبحث التنظيري

المحور الأول

الإعراب

1- الإعراب لغةً واصطلاحاً

الإعراب لغةً: يقول ابن فارس: " (عَرَبَ) أصول ثلاثة، أحدها الإبانة والإفصاح، والآخر: النشاط وطيب النفس، والثالث فساد في الجسم أو عضو" (ابن فارس، 1979م، 299/4).

أما الإعراب اصطلاحاً فقد وضع النحاة تعاريف عديدة للإعراب، أهمها واوجزها تعريف ابن جني بقوله: " الإبانة عن المعاني بالألفاظ " (ابن جني. د. ت، 1 /36)

2- أهمية الاعراب

يرى النحاة القدماء والمحدثون أن حركات الاعراب تدل على المعاني المختلفة، التي تعتور الأسماء من فاعلية أو مفعولية أو غير ذلك. (الحناوي، 2013، 37)

يقول ابن قتيبة (ت 276 هـ) في حديثة عن العربية: " ولها الإعراب الذي جعلهُ الله وشياً لكلامها، وحليةً لنظامها، وفارقاً في بعض الأحوال بين الكلامين المتكافئين، والمعنيين المختلفين، كالفاعل والمفعول " (ابن قتيبة، د. ت، 10).

وذكر أبو القاســـم الزجاجي (ت 337 هـ) أهمية الاعراب فقال: " فإن قال قائل: قد ذكرت بأن الإعراب داخل في الكلام، فما الذي دعا اليه، واحتيج إليه من أجله ؟ الجواب أن يقال: ان الأســـماء لها كانت تعتورها المعاني، فقالوا: ضرب زيدٌ عمراً، فدلوا برفع زيد على أن الفعل له، وبنصب عمرو على أن الفعل وقع به. (الزجاجي، 1986م، 69).

ويقول الدكتور محمد إبراهيم: " الإعراب مَعْلَمٌ من معالم العربية ومفخرةٌ من مفاخرها ". (الحمد، 1997، 43)

المحور الثاني
التوجيه الإعرابي

1. التوجيه لغةً واصطلاحاً:

الفعل (وجه) في اللغة العربية يأتي بمعنى كون الشيء على وجهة واحدة، من ذلك: وجهت الشيء جعلته على وجهة واحدة، ووجه فلان فلاناً جعله على اتجاه معين، وخرج القوم فوجهوا للناس طريقاً إذا سلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه، ووجهت الريح الحصى إذا ساقته (ابن منظور، 1992، 13 /555).

فالتوجيه هو: " جعل الكلام موجهاً ذا وجه ودليل " (نكري، 2000، 1 / 248)

فمثلا: (محمد ناجح) يوجَّه الرفع في كلمة (محمد) على الابتداء، اي إنه مبتدأ، فهذا يعد توجيهاً إعرابياً لكلمة (محمد) وقد تحتمل الكلمة أو الجملة أكثر من وجه، فحينئذ يتعدد التوجيه بتعدد الاوجه المحتملة (السوهاجي، 2016، 1 / 30)

2. أسباب تعدد التوجيه الاعرابي

يتعدد التوجيه الإعرابي لعدة لأسباب عدة، منها: (محمد، 2008، 82 – 81)

1. احتمال الســـياق لأكثر من معنى، ويحاول كل معرب أن يصـــل بالإعراب الى المعنى الذي يتوافق والمقتضـــيات الأخرى. ويدخل تحت هذا الســـبب اختلافهم في مرجع الضـــمير، واختلافهم في محل التعلق، واختلافهم في تقدير المحذوف وفي تحديد المعطوف عليه والمشار اليه.
2. الاختلاف في أصـــل القاعدة النحوية، وذلك لأن الاعراب وجه تطبيقي للدرس النحوي، فما كان من اختلاف تعقيدي بين النحويين في ظاهرة من الظواهر، فإنه بلا شك سينسحب على التوجيه الاعرابي.
3. مخالفة ظاهر النص للقاعدة النحوية، وحينئذ يكون باب الاجتهاد مشـــرعاً بين المعربين ؛ لرد هذه الظاهرة الى القاعدة النحوية، أو تحويلها الى قاعدة أخرى في باب آخر.
4. الخلفيات المســـبقة التي يصـــحبها المعرب معه قبل الدخول في الإعراب تكون مؤثرة في توجيهه واختياره.

5. عدم ظهور العلامة الاعرابية في آخر الكلام ؛ لبنائها أو لثقل أو تعذر في النطق بها، وينظر الى قرائن أخرى كالسياق وغيره (السوهاجي، 2016، 1 / 33)
6. القول بالإعراب المحلي (محمد حماسة، 2008، 389)
7. اشـــتراك أكثر من معنى نحوي في علاقة واحدة كالفاعلية والابتداء والخبرية وغيرها في علاقة الرفع مثلاً.

كما أن التوجيه الأعرابي سـبيل للسـلامة من اللحن، وذلك من خلال الكشـف عن الوظيفة النحوية لمفردات التركيب، فهو العوض عن السـليقة اللغوية، وبالتالي فهو الطريق إلى ضـبط قراءات القرآن والكشـف عن وجوه إعجازه وبيانه، ووجوه اختلاف قراءاته، وفهم أسـرار هذا الاختلاف. (عبد الوكيل، 1978، 306).

المحور الثالث

ابن مرزوق الحفيد (ت 842 هـ)

لما كان البحث منصـباً على دراسـة الأوجه الاعرابية عند (ابن مرزوق الحفيد) في شـرحه للبردة توجب علينا التعريف به فهو الإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر ابن مرزوق الحفيد العجيسـي التلمسـاني أبو عبدالله واشـتهر بالحفيد، ولد بتلمسـان سـنة (766هـ) (المديوني، 1908، 201، 208). سـمي بالعجيسي نسبة الى (العجيسة)، وهي قبيلة قرب المسيلة يعود اليها أصل أسرة ابن مرزوق التي ارتحلت عنها مع الشـيخ أبي مدين شـعيب التلمسـاني أواخر القرن السـادس للهجرة، فلما اسـتقرت في (تلمسـان) صارت تنسب إليها (الجيلالي، 1965، 2 / 210).

تعلم على أبيه وعمه الخطيب بالعباد، وأخذ بالإجازه من جده ابن مرزوق الخطيب المعروف في المشرق بشمس الدين (بلمهيوب، 2014، 94).

وتتلمذ ابن مرزوق على يد الكثير من المشـايخ، أشـهرهم: ابن حجر العسـقلاني (852هـ)، وسـعيد العقباني (ت 811 هـ) وابن عرفة (ت 800 هـ)، والسراج البلقيني (ت 805 هـ) وابن الملقن (ت 804هـ)، وابن الجزري (ت833 هـ)، كما لقي الفيروز آبادي (ت 817هـ) وأخذ كل منهما عن الآخر (الكتاني، 1982، 594) (السماوي، د. ت، 7/ 50) كحالة، 1993، 97). ولهؤلاء العلماء موسوعات علمية كبيرة وفي ميادين علمية شـتى. أما تلاميذه فاشـهرهم: الوليد بن عبدالرحمن الثعالبي (ت 875 هـ) صـاحب تفسير الجواهر الحسان ويحيى بن إدريس المازوني (ت 883هـ) صاحب كتاب النوازل، وأبو الفرج بن أبي يحيى الشريف التلمساني (ت 826 هـ) والقاضـي عمر القلشاني (864 هـ) ونصر الزواوي (ت 731 هـ) وأبو الفضـل المشـدالي (ت 864 هـ) والحافظ التنسـي (ت 899 هـ)، وابنه محمد بن مرزوق الكفيف (ت 901 هـ) (محمد فلاق، 2009، 18)، يعد ابن مرزوق من العلماء المشهود لهم بالعلمية العميقة والاجتهاد

بالرأي؛ " فقد وصـــفهُ تلاميذه برئيس علماء المغرب على الاطلاق، وبأن الناس أجمعوا على فضـــله من المغرب الى الديار المصرية وبأنه لا نظير لهُ في وقته" (سعدالله، 1998، 1 / 52) مدحه ابن المقري (ت 837 هـ) وأنهُ " الفقيه الأصـولي المفسـر المحدث الحافظ المسـند الرواية الأسـتاذ المقرئ المجوّد اللغوي النحوي البياني العروضي الصوفي الأواب، الولي الصالح العارف بالله، الآخذ عن كل فن بأواخر نصيب، الواعي في كل علم مراعاة الخصـيب "(المقري، 1995، 7 / 394) أما مؤلفاته فقد تنوعت بين علوم الفقه والحديث واللغة والأدب والمنطق، نذكر منها (الحفناوي، 2007، 756):

1. إظهار صـدق المودة في شـرح البردة، ويعرف بالشـرح الأكبر ؛ لأن ابن مرزوق له ثلاثة شـروح على البردة كان الإظهار أضخمها، وهو شرح بردة البوصيري ويعد كتاب(اظهار صدق المودة في شرح البردة) شـرحاً قيماً مسـتفيضـاً لبردة الامام البصـيري ألفه أبن مرزوق الحفيد، يتضـمن الكتاب شـرح ابيات البردة ومعانيها مبيناً من خلاله منهجه العلمي وآرائه النحوية.
2. الاستيعاب لما في البردة من البيان والإعراب، ويعرف بالشرح الأصغر.
3. شرح على البردة (الشرح الأوسط)، لم يثبت له عنوان في شتى المراجع التي تذكره.
4. المفاتيح المرزوقية في حلّ الأقفال واستخراج الرموز الخزرجية في العروض.

شرح التسهيل لابن مالك محمد بن عبدالله (ت 672 هـ).

5. منظومة رجز في تلخيص المفتاح، والمفتاح للســـكاكي في البلاغة، وأما التلخيص الذي نظمه ابن مرزوق فهو للقزويني.

المحور الرابع

قصيدة (البردة) للإمام البوصيري (696 هـ)

تعد قصـيدة (البردة) من أهم القصـائد بين المدائح النبوية، ألفها الإمام البوصـيري، وهو: محمد بن سـعيد بن حماد بن عبدالله بن صـنهاج، في القرن السـابع الهجري، وقد أجمع معظم الباحثين على أن هذه القصـيدة من أفضـل وأعجب قصـائد المديح النبوي (مبارك، د. ت، 141)، حيث حظيت بمكانة، " فنالت الخلود والشـهرة في العالم الإسـلامي، واحتلت مكانة أدبية فريدة في الادب العربي، ' وفي الآداب العالمية (حســين، د، ت 1 / 13). شـــرقاً وغرباً، حفظها العام والخاص، وتغنى بها الناس في الموالد والاذكار، وأكثروا من تلاوتها في المناســـبات (حكيمة، 2010، 216)، وســـميت البردة بأســـماء كثيره منها (بوحوش،11، 1982):

1. الكواكب الدرية في مدح خير البرية لاشتمالها على مناقب الرسول (صلى الله عليه وسلم).
2. البراءة؛ لأن الناظم كما قبل برئ بسببها من علته

الشدائد؛ لأنها تقرأ لتيسر العسير .

3. البردة؛ لأن الشاعر أراد التبرك بقصيدة كعب بن زهير التي نال بعد المديح شرف البردة النبوية التي أهداها له النبي (صلى الله عليه وسلم).

والقصيدة على العموم توصف بقوة الأسلوب وحسن الصياغة وجودة المعاني وروعة الصور وجمال التشبيهات (السراحلة، 1995، 68).

وتبدو البردة لأول وهلة أنها في مدح النبي (صلى الله عليه وسلم) غير أنَّ تركيبتها جاءت على شكل معشر، فيه عشر مجموعات مترابطة، وهي كالاتي (بوحوش، 1982، 11):

1. الأبيات من (1 – 12) في النسيب النبوي.
2. الأبيات من (13 – 28) في التحذير من هوى النفس.
3. الأبيات من (29 – 58) في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم).
4. الأبيات من (59 _ 71) في مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم).
5. الأبيات من (72 – 87) في معجزاته.
6. الأبيات من (88– 105) في معجزات القرآن الكريم.
7. الأبيات من (106 _ 117) في معجزة الإسراء والمعراج.
8. الأبيات من (118 – 139) في الجهاد والغزوات.
9. الأبيات من (140 – 151) في التوسل والتشفع.
10. الأبيات من (152 – 160) في المناجاة والتضرع.

اثرت قصيدة البردة تأثيراً كبيراً على المتلقين لها، حيث قام القدامى بروايتها وشرحها وتدريسها وانشادها أيضاً، فنلاحظ في مجال الرواية كما يقول سعيد بن الأحرش: انه لم تحظ قصيدة من قصائد الشعر العربي مثل ما حظيت به قصيدة البردة للبوصيري من الاهتمام بحفظها وروايتها وتدريسها (الأحرش، 1998، 41)

المبحث التحليلي

المحور الأول

دلالة الأوجه الإعرابية الإفرادية

- **الفاعلية والمفعولية**

يرد اللفظ عند البوصيري محتملا لأكثر من توجيه، ومنها أنه يحتمل أن يكون فاعلاً أو مفعولاً، ولقد أعرب ابن مرزوق أعرب لفظ (معناه) على إنه يحتمل الفاعلية أو المفعولية(ابن مرزوق، 2021، 67/2)، وذلك في قول البوصيري:

فَهْو الذِيْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ ثَمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيْبَا بَارِئ النَّسَمِ

ومعنى هذا البيت: انه (صـــلى الله عليه وســـلم) هو الذي كمل باطنهُ في الكمالات وظاهرة في الصـفات ثم اختاره خالق الانسـان حبيباً ليس له في محاسـنه شـريك من البشـر (الازهري، 1966، 64). ولقد وجدنا ابن مرزوق يعرب قوله (معناه) على أنه فاعل (تم) ومضـاف اليه، و(صـورته): عطف عليه، والجملة: صـــلة (الذي)، ويجوز ان يكون (معناه): مفعولاً ومضـــافا اليه، وفاعل (تمَّ): هو الله تعالى، لان (تمَّ) يستعمل متعديا، وعلى هذا: فـــ (بارئ النسمِ) يطلبه (تم) و(اصطفى) وهذا من تنازع الفعلين فاعلاً واحداً، وسبب تسميته بالتنازع أن النحاة رأوا أن العاملين يتنازعان معمولاً واحداً كما يقولون نحو: (حضـر واستمتع خالد) ففي طلب كل من الفعلين (حضـر) و(استمتع) الفاعل خالداً، ولما لا يمكن أن يكون الفعل بلا فاعل كما أنه لا يمكن ان يكون الاســـم فاعلا للفعلين معا، قالوا تنازع الفعلان على هذا الفاعل كل منهما يطلبه (السامرائي، 2000، 2 / 142)

ولو انتقلنا الى الأزهري (ت 905 هـ) وجدناه يقتصـر على ذكر إعراب الفاعلية دون المفعولية وذلك بقوله (معناه) فاعل (تمَّ) والجملة صـلة (الذي) (الأزهري، 1966، 64). والذي تبين لنا أن إعراب الفاعلية أرجح من حيث اللفظ، اما من حيث المعنى فإن دلالة الفاعلية تظهر أن مضـمون النبي (صـلى الله عليه وسـلم) وشـكله قد تمّا، ولا يمكن ذلك الا بتمام الله تعالى، فيكون توجيه الفاعلية مسـتلزما بالتحقيق دلالة المفعولية مع ما فيه من إسـناد التهامية له (صـلى الله عليه وسلم) وأما من حيث اللفظ فأن (ثم) العاطفة تقتضـــي التراخي فتفيد أن الاصـــطفاء وقع بعد التمام فيكون مترتباً عليه، وذلك يبعد كونه من التنازع إذ الغالب فيه أن يكون بالواو.

- **المفعول لأجله أو الحال**

يأتي اللفظ عند البوصـــيري محتملاً لأكثر من توجيه، ومنها أنه يحتمل أن يكون مفعولاً لأجله أو حـالاً، ولقد أعرب ابن مرزوق (خيفـة) على إنهـا لفظ يحتمـل أن يكون مفعولاً منـه اجلـه أو حـالاً (ابن مرزوق، 737/2)، وذلك في قول البوصيري:

انْ تتلَهَـا خيْفَـةً مِنْ حر نَـار لَظَى اطْفَات نَـار لَظَى مِنْ وَردهَا الشَّـــبِم

والمراد بهذا البيت هو إن قارئ القرآن إن قرأ هذه الأبيات خوفاً من أن يصيبه حر جهنم أطفأت أنت حرها من وردها البارد، إذ شـبّه الآيات بالماء لأنها سـبب حياة الأرواح فجعل موردها وهو الفم كافياً في الإطفاء، (الأزهري، 1966، 112).

وقد وجدنا ابن مرزوق يعرب قوله (خيفة) مفعولاً من أجله أو مصـدراً في موضـع الحال. ولو انتقلنا إلى الشـيخ خالد الأزهري (ت 905 هـ) وجدناه يقتصـــر على أن "(خيفة) بكســـر الخاء المعجمة مفعولاً لأجله" (الأزهري، 1966، 47).

ووافق الباجوري (ت 1276 هـ) توجيه ابن مرزوق بقوله: " (خيفة) أي خوفاً فيكون مفعولاً لأجله أو خائفاً فيكون حالاً " (الباجوري، د.ت، 92). والذي يتبين لنا أن توجيه المفعول لأجله أقوى معنى ولفظاً،

أما معنى فلأن فاعل التلاوة والخوف واحد وزمنها واحد، ومعنى التعليل ظاهر إذ التالي للقران يقصد اطفاء النار عن نفسه بتلك الكلمات التي هي بمثابة الماء والعين القوارة؛ إذ أنَّ آيات القرآن انوار وبركات لا تجتمع مع النار والعذاب، وأما لفظاً فلأن (خيفة) مصدر والأصل في المفعول لأجله أن يكون مصدراً، أما الحال فإن الأصل فيه ان يكون مشتقاً ويلزم عند جعله حالاً أن نؤول المصدر بالمشتق وعدم التأويل أولى منه.

- **المفعولية والتتميز**

يريد اللفظ عند البوصيري محتملاً لاكثر من توجيه، ولقد اعرب ابن مرزوق (وصباً) على انها تحتمل أن تكون مفعولاً به أو تمييزاً (ابن مرزوق، 2021، 550). وذلك في قول البوصيري:

كَمْ ابرات وَصَبا باللَّمْسِ راحتهُ وَاطْلَقَت اربا مِّنْ ربقَةِ اللَّمَمِ

والمراد بهذا البيت أنهَ (صلى الله عليه وسلم) في كثير من المرات أبرأت راحته الشريفة مريضاً بسبب لمسها لهُ، وخلَّصت محتاجاً موثوقاً ومشدوداً بعروة الجنون (النابلسي، 1402، 46).

وقد وجدنا ابن مرزوق يعرب (وصباً) تمييزاً لـ (كم)، وإنما نصب مع كونها خبرية لفصله منها وحملاً على الاستفهامية، إذ يعرب الاسم الواقع بعد (كم) الاستفهامية منصوب على التمييز (الزمخشري، 1422، 167/3)، وإلا فحقهُ الجر بإضافتها إليه كما قلنا، أو بـ (من) محذوفة على الرأيين، ومفعول (أبرأت) على هذا ضميرٌ عائد على التمييز وحذف، فالوجه الأول أولى وهو كونه مفعولاً به.

وناقش الأزهري (ت905هـ) إعراب وصباً بكسر الصاد المهملة، وجعلها مفعولاً به وبفتحها على حذف مضاف. أي ذا وصَب (الازهري، 1966، 127).

وأعرب الجرادي (وصباً) مفعول به ايضاً (الجرادي، 2014، 92).

المحور الثاني

دلالة الأوجه الإعرابية التركيبية

- **الجملة التفسيرية والجملة الوصفية**

ترد الجمل عند البوصيري محتملة لأكثر من توجيه (ابن مرزوق، 334)، ولقد أعرب ابن مرزوق جملة (لم تشترِ) إما تفسيرية أو وصفية، وذلك في قول البوصيري:

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِيْ تِجَارَتِهَا لَمْ تَشْتَرِ الدِّيْنَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

والمراد بهذا البيت: التقبيح لفعل النفس، والتعب من خسارتها في تبديلها الدين- لتفريطها في تحصيل الطاعات- بالدنيا؛ لأخذها فيها بالجد، فما أعظم خسارة من عدل عن العظيم القدر الباقي، إلى الحقير الخسيس الفاني. (ابن مرزوق، 2021، 308).

ولقد أعرب ابن مرزوق جملة (لم تشترِ): إن كانت (النفس) معرفة بالاضافة... تفسيراً لـ (الخسارة)، فلا موضع لها، وان كانت منكرة فهي صفة لها.

ولو انتقلنا إلى الخربوتي وجدناه يعرب جملة (لم تشترِ) استئنافية. (الخربوتي، د.ت، 211)

في حين اعرب الاستاذ محمد الحلو جملة (لم تشترِ) في محل جر صفة لـ (نفس) وهي جملة فعلية. (الحلو، 2005، 149).

- **الجملة المفعولية وجملة الصفة**

ترد الجمل عند البوصـــيري محتملة لأكثر من توجبه، ومنها أنها تحتمل ان تكون جملة مفعولية أو جملة صـــفة، وقبل الدخول في بيان ذلك نتوقف عند تعريف جملة المفعول به، يقول ابن هشـــام: وهي الجملة " الواقعة مفعولاً له ومحلها النصب" (ابن هشام، 1985، 467).

فهي تأتي منصـــوبة دائماً، ويعرفها الغلاييني بقوله: وهي من الجمل التي لها محلٌ من الاعراب ومحلها النصب أما جملة الصفة محلها بحسب الموصوف، إما الرفع، وإما النصب وإما الجر" (الغلاييني، 1993، 286). وإن الفرق بينها وبين جملة المفعول به يكمن في ان جملة المفعول به تأتي منصـــوبة دائماً، في حين جملة الصـفة في موضـع الرفع والنصـب والجر. ولقد اعرب ابن مرزوق جملة (أيَّما) إما جملة مفعولية أو جملة صفة، ذلك في قول البوصيري:

وراودتـه الـجـبـال الشُّـــمُّ مـن ذهـب عـن نـفســـه فـاراهـا أيَّـمـا شَـــمَم

ومعنى البيت: انه رغم جوعه (صـلى الله عليه وسـلم) عرضـت عليه الجبال العظيمة العالية لتكون ذهباً خالصاً له، فترفع عنها غاية الترفع. وزهد فيها زهداً شديداً (الحلو، 2005، 53).

ولقد اعرب ابن مرزوق جملة (أيَّما) في موضـــع مفعول (أرى) الثاني؛ علَّقه الاســـتفهام عن العمل فيه. ويحتمل: ان تخلو من الاستفهام مع كونها مبتدأ وتكون صفة مدح وتعظيم عنده، والجملة في موضع المفعول الثاني أيضاً. (ابن مرزوق، 2021، 617).

- **الجملة الخبرية والجملة الاعتراضية**

ترد الجملة عند البوصـيري محتملة لأكثر من توصـية، ومنها أنها تحتمل أن تكون جملة خبرية أو حالية، أو اعتراضية، وذلك في قول البوصيري:

حَتّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْـلَامِ وَهْيَ بِهِمْ مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُـــولَةُ الرَّحِمِ

والمراد بهذا البيت: " لم يزل السيف قائماً حتى صارت ملة الاسلام موصولة بعد أن كانت متطوعة الوصلة (الأزهري، 1966، 131).

ولقد أعرب ابن مرزوق جملة (وهي بهم..) إن جعلتن (غدت) من أخوات (كان) في موضـع خبرها، وإن لم تجعل من أخوات (كان) كانت حالاً من فاعلها. ويحتمل أن تكون موصـــولة بخبر (غدت) وجملة (وهي بهم) اعتراض.

ولو انتقلنا إلى الشـيخ الأزهري وحدناه يعرب جملة (وهي بهم) جملة حالية من (ملَّةُ) مرتبطة بالواو والضـــمير (الأزهري، 1966، 13). وهو ذات اعراب الاســـتاذ محمد يحيى الحلو وجملة (وهي بهم) في محل نصب، حال من (ملَّة الإسلام) (الحلو، 2005، 169).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة يمكن تلخيص أبرز ما توصلنا إليه من هذا البحث:

- ❖ تبرز الدراسـة المكانة العلمية لقصـيدة (البردة) كقصـيدة شـاملة للمديح النبوي والشـوق الصـادق، مما يبرز أهمية الشروح التي ضمنتها وأهمها شرح " إظهار صدق المودة في شرح البردة ".
- ❖ من خلال النبذة عن حياة ابن مرزوق تبين إنه كان نجماً من أعلام عصـره، وأنّ علميته الغنية تبينت في عمق شرحه للقصيدة.
- ❖ تعدد دلالات الأوجه الإعرابية الإفرادية من خلال المثال المســـتعرض الذي يبين أن هذه الدلالات لا تقتصر على تحديد الوظيفة النحوية للكلمة فقط، بل تلقي الضوء على معانٍ متغيرة لها اهمية في إثراء هذه النصوص الشعرية.
- ❖ دراســـة الأوجه الإعرابية التركيبية بينت كيفية أنّ تغير إعراب الجمل يؤثر في المعنى العام للبيت، وعن مرونة اللغة العربية وقدرتها في التعبير عن المعاني.
- ❖ بيَّن هذا البحث القيمة المكانية لكتاب (إظهار صدق المودة في شرح البردة) كمرجع لغوي ثمين.

ثبت المصادر

أ- الكتب المطبوعة

السـوهاجي، احمد ناصـر (2016م). **الاثر الدلالي لتعدد التوجيه الاعرابي في تفسـيري ابي السـعود الشوكاني**. ط1. سوهاج: دار محسن للطباعة.

السـيف، محمد بن عبدالله بن حمد (2008م). **الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القران الكريم**. ط1. الرياض. دار التدمرية.

الزجاجي، ابو القاسـم (1986م). **الايضـاح في علل النحو**. تحقيق: مازن المبارك، ط5. بيروت: دار النفاس .

سـعيد بن الاحرش، بردة البوصـيري(1998). بالقرب من الاندلس خلال القرنين الثامن والتاسـع عشـر الهجريين وآثارهما العلمية وشروحهما الأدبية.(د.ط). المملكة المغربية. المغرب.

الحلو، محمد يحيى (2005م). **البردة شرحاً واعراباً وبلاغة**، ط3. دمشق. دار بيروتي.

التلمسـاني، محمد بن احمد بن مريم الشـريف المديوني (1908م). **البسـتان في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان**.)د.ط). الجزائر: المطبعة الثعالبية .

بوحوش، رابح (1982م). **البنية اللغوية لبردة البوصيري.**)د.ط). الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية .

السراحلة، سارة (1995م). **البوصيري شاعر المدائح النبوية وعلمها**. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابو القاسم، سعدالله (1998م). **تاريخ الجزائر الثقافي**. ط1، بيروت: دار الغرب الاسلامي.

الجيلالي، عبدالرحمن (1965م). **تاريخ الجزائر العام.**)د.ط). بيروت: دار الحياة.

الدينوري، ابومحمد عبدالله بن قتيبة (د.ت). **تأويل مشـــكل القرآن:** تحقيق: ابراهيم شـــمس الدين. د.ط. بيروت: دار الكتب العلمية.

الجياني، محمد بن عبدالله بن مالك (1967م). **تســـهيل الفوائد وتكميل المقاصـــد**، تحقيق: محمد كامل بركات . د.ط. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

الراجحي، عبده (1999م). التطبيق النحوي. ط 1: مكتبة المعارف لنشر والتوزيع.

الحفناوي ابو القاســم محمد (2007م). **تعريف الخلف برجال الســلف**. تحقيق: محمد رؤوف القاســمي. الجزائر: دار موفم للنشر.

حسن حسين (د.ت). **ثلاثية البردة .بردة الرسول (ﷺ)**، د.ط. مكتبة مدبولي ومصر.

الغلاييني. مصطفى (1993م) . جامعة الدروس العربية. ط28. بيروت: المكتبة العصرية.

بومفرة، رابح (2014م). **الجملة في القرآن الكريم صـورها وتوجيهها البياني:** د.ط. سـوريا: دار رسـلان للطباعة والنشر والتوزيع.

ابو الفتح، عثمان بن جني (د.ت). **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار . ط4: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الزعبلاوي، صلاح الدين (د.ت). **دراسات في النحو**. (د. ط): موقع اتحاد متاب العرب

القاضي عبد النبي بن عبد الرسول نكري (2000م). دستور العلماء جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

البدري، كمال ابراهيم (1983م). **الزمن في النحو العربي**. ط1. الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع.

الازهري، خالد (1993م). **شرح البردة**. د.ط. بغداد: مطبعة الارشاد.

الخاوي، شمس الدين (1993م). **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. ط1، بيروت: دار الحياة.

الرعيض، عبد الوكيل (1399هـ). **ظاهرة الاعراب في اللغة العربية**. ط1، ليبيا: دار اقرأ.

عبداللطيف، محمد حماســـة (2008م). **العلاقة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث**، ط3. القاهرة: مكتبة الإمام البخاري.

الحمد، محمد بن ابراهيم (2005م). **فقه اللغة**. ط1: دار ابن خزعة.

الكتاني، عبدالحي بن عبدالكبير (1982م). **فهرس الفهارس والاثبات أومعجم المعاجم والمشـــيخات والمسلمات**، تحقيق: احسان عباس . ط2. بيروت: دار الغرب الاسلامي.

بن منظور، محمد بن مكرم (1992م). **لسان العرب**. د.ط. بيروت: دار صادر.

السامرائي، فاضل صالح (2000م). **معاني النحو**. ط1. الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

كحالة، عمر رضا (1993م). **معجم المؤلفين**. ط1: بيروت. مؤسسة الرسالة.

الاشبيلي، ابن عصفور (1971م). **المعرب**، تحقيق: احمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري . ط1. بغداد: مطبعة العاني .

بن هشام، عبدالله بن يوسف جمال الدين (1985م). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك .محمد علي حمدالله . ط6. دمشق: دار الفكر.

القزريني، ابوالحسن احمد بن فارس بن زكريا (1979م). **مقاييس اللغة**. تحقيق: عبدالسلام هارون: دار الفكر.

المقري، احمد بن محمد (1995م). نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب . د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين (د.ت). **همع الهوامع مع الشرح جمع الجوامع**. تحقيق: عبدالحميد هنداوي . (د.ط) . مصر: المكتبة التوقيفية.

التلمساني، ابن مرزوق(2021م). **إطهار صدق المودة في شرح البردة**. نح: بلال حاتم السقا، ط1. دمشق: دار التقوى.

الخريوتي، عمر بن احمد (د.ت). عصيدة الشهدة شرح قصيدة البردة.)د.ط). اسطنبول: مطبعة احمد كامل.

الرسائل والاطاريح

محمد فلاف، (2009-2010)، **اظهار صدق المودة في شرح البردة (دراسة وتحقيق)** . إشراف: د. مصطفى درواش .جامعة مولود معمري .وكلية الاداب والعلوم الانسانية .قسم الاداب العربي.

حكيمة، بوشلاق (2009-2010) . **بردة البوصيري (دراسة اسلوبية)** .أشراف: د. عباس بن يحيى، جامعة المسيلة. كلية الاداب والعلوم الاجتماعية .قسم اللغة العربية وادابها.

الحناوي، جهاد محمد رمضان (2013)، **ظاهرة الاعراب عند ابن الشجري في كتابه الامالي (دراسة وصفية تحليلية)**، إشراف: د.ابراهيم رجب بخيت .الجامعة الاسلامية .غزة، كلية الاداب .قسم اللغة العربية.

البحوث

ابو السعيد، عبد المجيد(2009)، **اختلاف النحاة في قضايا الفاعل ودلالته وحلوله من خلال القرآن الكريم واللغة**. الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا. كلية الشريعة .المجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية .م5 .ع1.

حفيظة بالمهيوب (2014)، **الامام ابن مرزوق ومنهجه في الفتوى**. مجلة العلوم العلمية والدراسات الاسلامية .جامعة الجزائر .كلية العلوم الاسلامية .ع7.

References

Al-Suhaji، Ahmad Nasir (2016). Al-Athar Al-Dilali Li Ta'addud Al-Tawjih Al-I'rabi Fi Tafsiri Abi Al-Su'ud Al-Shawkani. T1. Suhaj: Dar Muhsin Lil Tiba'a.

Al-Sayf، Muhammad Ibn Abdullah Ibn Hamad (2008). Al-Athar Al-'Aqadi Fi Ta'addud Al-Tawjih Al-I'rabi Li Ayat Al-Quran Al-Karim. T1. Al-Riyadh: Dar Al-Tadmuriyya.

Al-Zajjaji، Abu Al-Qasim (1986). Al-Idah Fi 'Ilal Al-Nahw. Tahqiq: Mazin Al-Mubarak. T5. Bayrut: Dar Al-Nafas.

Sa'id Ibn Al-Ahrash، Burda Al-Busiri (1998). Bil Qurb Min Al-Andalus Khilal Al-Qarnyn Al-Thamin Wal Tasi' Ashar Al-Hijriyyayn Wa Atharihima Al-'Ilmiyya Wa Shuruhihima Al-Adabiyya. (D.T). Al-Mamlaka Al-Maghribiyya. Al-Maghrib.

Al-Helo، Muhammad Yahya (2005). Al-Burda Sharhan Wa I'raban Wa Balagha. T3. Dimashq: Dar Bayruti.

Al-Tlemcani، Muhammad Ibn Ahmad Ibn Maryam Al-Sharif Al-Madyuni (1908). Al-Bustan Fi Dhikr Al-Awliya' Wal 'Ulama' Bi Tlemcan. (D.T). Al-Jaza'ir: Al-Matba'a Al-Tha'alibiyya.

Buhwash، Rabih (1982). Al-Bunya Al-Lughawiyya Li Burdat Al-Busiri. (D.T). Al-Jaza'ir: Diwan Al-Matbu'at Al-Jaza'iriyya.

Al-Sarahila، Sara (1995). Al-Busiri Sha'ir Al-Mada'ih Al-Nabawiyya Wa 'Alamuha. T1. Bayrut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.

Abu Al-Qasim، Sa'dallah (1998). Tarikh Al-Jaza'ir Al-Thaqafi. T1. Bayrut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Jilali، Abd Al-Rahman (1965). Tarikh Al-Jaza'ir Al-'Amm. (D.T). Bayrut: Dar Al-Haya.

Al-Dinawari، Abu Muhammad Abdullah Ibn Qutayba (D.T). Ta'wil Mushkil Al-Quran. Tahqiq: Ibrahim Shams Al-Din. D.T. Bayrut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.

Al-Jayani، Muhammad Ibn Abdullah Ibn Malik (1967). Tashil Al-Fawa'id Wa Takmil Al-Maqasid. Tahqiq: Muhammad Kamil Barakat. D.T. Al-Qahira: Dar Al-Katib Al-'Arabi Lil Tiba'a Wal Nashr.

Al-Rajhi، Abduh (1999). Al-Tatbiq Al-Nahwi. T1: Maktabat Al-Ma'arif Lil Nashr Wal Tawzi'.

Al-Hafnawi، Abu Al-Qasim Muhammad (2007). Ta'rif Al-Khalaf Bi Rijal Al-Salaf. Tahqiq: Muhammad Ra'uf Al-Qasimi. Al-Jaza'ir: Dar Mufam Lil Nashr.

Hassan، Hussayn (D.T). Thulathiyyat Al-Burda: Burdat Al-Rasul. D.T. Maktabat Madbuli Wa Misr.

Al-Ghalayini، Mustafa (1993). Jami'at Al-Durus Al-'Arabiyya. T28. Bayrut: Al-Maktaba Al-'Asriyya.

Bumfara، Rabih (2014). Al-Jumla Fi Al-Quran Al-Karim Suwaruha Wa Tawjihuha Al-Bayani. D.T. Suriya: Dar Raslan Lil Tiba'a Wal Nashr Wal Tawzi'.

Abu Al-Fath، 'Uthman Ibn Jinni (D.T). Al-Khasa'is. Tahqiq: Muhammad 'Ali Al-Najjar. T4: Al-Hay'a Al-Misriyya Al-'Amma Lil Kitab.

Al-Za'balawi، Salah Al-Din (D.T). Dirasat Fi Al-Nahw. (D.T): Mawqi' Ittihad Kuttab Al-'Arab.

Al-Qadi 'Abd Al-Nabi Ibn 'Abd Al-Rasul Nakri (2000). Dustur Al-'Ulama' Jami' Al-'Ulum Fi Istilahat Al-Funun. T1. Bayrut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.

Al-Badri، Kamal Ibrahim (1983). Al-Zaman Fi Al-Nahw Al-'Arabi. T1. Al-Riyadh: Dar Umayya Lil Nashr Wal Tawzi'.

Al-Azhari، Khalid (1993). Sharh Al-Burda. D.T. Baghdad: Matba'at Al-Irshad.

Al-Khawi، Shams Al-Din (1993). Al-Daw' Al-Lami' Li Ahl Al-Qarn Al-Tasi'. T1. Bayrut: Dar Al-Haya.

Al-Ru'aydh، 'Abd Al-Wakil (1399H). Zahirat Al-I'rab Fi Al-Lugha Al-'Arabiyya. T1. Libya: Dar Iqra'.

'Abd Al-Latif، Muhammad Hamasa (2008). Al-'Alaqa Al-I'rabiyya Fi Al-Jumla Bayn Al-Qadim Wal Hadith. T3. Al-Qahira: Maktabat Al-Imam Al-Bukhari.

Al-Hamad، Muhammad Ibn Ibrahim (2005). Fiqh Al-Lugha. T1: Dar Ibn Khuz'a.

Al-Kattani، 'Abd Al-Hayy Ibn 'Abd Al-Kabir (1982). Fahras Al-Faharis Wal Ithbat Aw Mu'jam Al-Ma'ajim Wal Mashyakhat Wal Masalsalat. Tahqiq: Ihsan 'Abbas. T2. Bayrut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Ibn Manzur، Muhammad Ibn Mukarram (1992). Lisan Al-'Arab. D.T. Bayrut: Dar Sadir.

Al-Samarra'i، Fadil Salih (2000). Ma'ani Al-Nahw. T1. Al-Urdun: Dar Al-Fikr Lil Tiba'a Wal Nashr Wal Tawzi'.

Kahhala، 'Umar Rida (1993). Mu'jam Al-Mu'allifin. T1. Bayrut: Mu'assasat Al-Risala.

Al-Ishbili، Ibn 'Usfur (1971). Al-Mu'rab. Tahqiq: Ahmad 'Abd Al-Sattar Al-Jawari Wa Abdullah Al-Juburi. T1. Baghdad: Matba'at Al-'Ani.

Ibn Hisham، Abdullah Ibn Yusuf Jamal Al-Din (1985). Mughni Al-Labib 'An Kutub Al-A'arib. Tahqiq: Mazin Al-Mubarak، Muhammad 'Ali Hamdallah. T6. Dimashq: Dar Al-Fikr.

Al-Qazwini، Abu Al-Hassan Ahmad Ibn Faris Ibn Zakariyya (1979). Maqayis Al-Lugha. Tahqiq: 'Abd Al-Salam Harun. Dar Al-Fikr.

Al-Maqqari، Ahmad Ibn Muhammad (1995). Nafh Al-Tib Min Ghusn Al-Andalus Al-Ratib Wa Dhikr Waziruha Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib. D.T. Bayrut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.

Al-Suyuti، Jalal Al-Din (D.T). Hama' Al-Hawami' Ma'a Al-Sharh Jam' Al-Jawami'. Tahqiq: 'Abd Al-Hamid Hindawi. (D.T). Misr: Al-Maktaba Al-Tawqifiyya.

Al-Tlemcani، Ibn Marzuq (2021). Ithar Sidq Al-Mawadda Fi Sharh Al-Burda. Nch: Bilal Hatim Al-Saqa. T1. Dimashq: Dar Al-Taqwa.

Al-Khurayyiti، 'Umar Ibn Ahmad (D.T). 'Asidat Al-Shahda Sharh Qasidat Al-Burda. (D.T). Istanbul: Matba'at Ahmad Kamil.

Al-Rasa'il Wal Atarich

Muhammad Fallaf (2009-2010). Ithar Sidq Al-Mawadda Fi Sharh Al-Burda (Dirasa Wa Tahqiq). Ishraf: D. Mustafa Darwash. Jami'at Mawlud Ma'mari. Wa Kulliyyat Al-Adab Wal 'Ulum Al-Insaniyya. Qism Al-Adab Al-'Arabi.

Hakima، Bushlaq (2009-2010). Burdat Al-Busiri (Dirasa Uslubiyya). Ishraf: D. 'Abbas Ibn Yahya. Jami'at Al-Masila. Kulliyyat Al-Adab Wal 'Ulum Al-Ijtima'iyya. Qism Al-Lugha Al-'Arabiyya Wa Adabiha.

Al-Hanawi، Jihad Muhammad Ramadan (2013). Zahirat Al-I'rab 'Ind Ibn Al-Shajari Fi Kitabihi Al-Amali (Dirasa Wasafiyya Tahliliyya). Ishraf: D. Ibrahim Rajab Bakhit. Al-Jami'a Al-Islamiyya. Ghazza. Kulliyyat Al-Adab. Qism Al-Lugha Al-'Arabiyya.

Al-Buhuth

Abu Al-Sa'id، 'Abd Al-Majid (2009). Ikhtilaf Al-Nuhah Fi Qadaya Al-Fa'il Wa Dilalatuhu Wa Hululihi Min Khilal Al-Quran Al-Karim Wal Lugha. Al-Jami'a Al-Islamiyya Al-'Alamiyya Bi Malaysia. Kulliyyat Al-Shari'a. Al-Majalla Al-Urduniyya Fi Al-Dirasat Al-Islamiyya. M5. 'A1.

Hafiza Balmahyub (2014). Al-Imam Ibn Marzuq Wa Manhajuhu Fi Al-Fatwa. Majallat Al-'Ulum Al-'Ilmiyya Wal Dirasat Al-Islamiyya. Jami'at Al-Jaza'ir. Kulliyyat Al-'Ulum Al-Islamiyya. 'A7.